

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 247 @ سنة 719 اليد البيضاء فانه نزل في ذلك اليوم إلى الأرض فسجد وتضرع ثم ركب وقال لجيشه احملا وکانوا دون الألفين فحملوا وقصدوا البيت وفيه ملوك الفرنج فقتلوهم ولم يفلت منهم واحد ووقع في الفرنج القتل بعد العزيمة إلى أن يقال إن عدة من قتل منهم في تلك المعركة ستون ألفا وجميع من قتل من المسلمين ثلاثة عشر فارسا وغنم المسلمون غنمة عظيمة ويقال إن عثمان هذا شهد مائتي غزوة وأربعا وثلاثين غزوة وعمل عليه الوزير المحروق فأبعده من الحضرة ثم عاد إلى منصبه بعد هلاك الوزير في سنة 729 ومات في آخر سنة 730 أو أول سنة 731 .

2572 عثمان بن إسماعيل بن عثمان حاجب صفد ولد سنة 657 وولى أخوه شد الأوقاف بدمشق ونظر القدس والخليل وولى هو الحجوبية بصفد وكان جده من مماليك الدوادار الرومي مات راجعا من ملطية صحبه تنكز نائب الشام في ربيع الأول سنة 715 ودفن بالمعرة .

2573 عثمان بن أيوب بن مجاهد الفرجوطي اعتنى بالآداب ثم تجرد وانجمع عن الناس وكان موصوفا بالقناعة كثير المحبة في الصالحين مات في شوال سنة 739 ومن شعره قصيدة أولها (ألا في سبيل الخير ما أنا صانع % بقلب له من وشكة البين صانع)